

الفرج بعد الشدة

- 32 - حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر : أن يزيد الرقاشي حدثه قال ٧ سمعت أنس بن مالك - ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ : إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداها [وهو] في بطن الحوت فقال : اللهم ! { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } فأقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة : يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال [الله تعالى] : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يارب ومن هو ؟ قال : ذاك عبيد يونس [قالوا عبدك يونس] الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة ؟ قالوا : يارب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء ؟ قال : بلى فأمر الحوت فطرحة بالعراء .
- قال أبو صخر : فأخبرني ابن قسيط وأن أحدث هذا الحديث أنه سمع أبي هريرة يقول : طرح بالعراء فأثبت الله عليه اليقطينة فقلنا : يا أبا هريرة ! وما اليقطينة ؟ قال : شجرة الدباء .
- قال : أبو هريرة هيأ الله عز وجل له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفجج [عليه] وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت .
- وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتا من الشعر : .
- (فأثبت يقطينا عليه برحمة .
- ... من الله لولا الله ألفي ضاحيا)